

## «تجمع أبناء اليرموك» تنظيم مسلح جديد... أنجبتة التسوية

خلالها إلى المخيم، فيما لو التزم الجميع بما وقّعوا عليه». وعن الفصائل المسلحة، كشف أنه «لم يعد هناك ما يسمى بالعهد العمرية أو غيرها، كل المسلحين الفلسطينيين باتوا في إطار تجمع أبناء المخيم، وهذا التجمع سيكون مشاركاً في عمليات حماية اليرموك من أي خروقات قد يتعرض لها لاحقاً، وصولاً إلى تسوية أوضاع الجميع، وإعلان المخيم منطقة خالية من السلاح».

### «العهد العمرية»: موافقتنا على المصالحة ليست تراجعاً

في إطار التسوية التي يجري العمل على إنجازها في اليرموك، شهدت الأيام الماضية تناقشاً تدريجياً في حدة الخلافات بين المسلحين الراغبين في التسوية ومن لا يريدونها. التناقض هذا يعزوه بعض أهالي المخيم إلى تدخل بعض الشخصيات، كرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، لإجبار الفصائل المسلحة القريبة من «حماس» على القبول بالتسوية. في هذا الصدد، يؤكد المقاتل الفلسطيني، حسام ن، في حديث مع «الأخبار»: «نحن في العهد العمرية سنتحلى بالمرونة الكافية، وستكون جوهر عملنا في إكمال بنود التسوية. لكن على الجميع أن يعلم أننا لن نقف مكتوفي الأيدي فيما لو استغل أحدهم انسحاب الكثير من الفصائل خارج المخيم، ليخالف روح الاتفاق الذي توصلنا إليه». ويؤكد حسام، «الحريص على نجاح التسوية من دون قيد أو شرط»، أن «موافقتنا على المصالحة لم تكن تراجعاً عن موقفنا المعارض للمنظام، ولا على وقف دعمنا للشعب السوري الذي يعاني الويلات جراء القمع، بل حرصاً على أبناء شعبنا الفلسطيني ممن يعانون الويلات الآن في مخيمات الجوء خارج سوريا».

(اليوم) سيتم الانتقال إلى البند الثاني، وهو دخول وفد شعبي فلسطيني وسوري، مكون من 50 إلى 60 شخصاً، للتأكد من خلق المخيم من المسلحين الغرباء، «ليتم بعدها تنفيذ البند الثالث، وهو تمرکز مقاتلي القيادة العامة، إضافة إلى مسلحي أبناء اليرموك، في محيط المخيم لحمايته معاً».

ليتبعه إغلاق كافة المعابر والمنافذ من الجهتين الشرقية (الحجر الأسود) والغربية

ريف، دهشق، أحمد حسان

يستكمل مخيم اليرموك إجراءات التسوية التي جرى الاتفاق عليها، من إزالة العوارض الإسمنتية والسواتر الترابية وتفكيك الألغام. وتابعت الفصائل المسلحة غير الفلسطينية انسحابها من المخيم، أمس، حيث شهد المخيم انسحابات متتالية على مدار يومين لمسلحي «جبهة النصرة» و«كتيبة ابن تيمية» إلى المناطق الشرقية والجنوبية، الحجر الأسود (مقابل شارع الثلاثين) ويلدا بشكل أساسي، بينما تستعد «كتائب» الداخل من الفلسطينيين، مثل «كتيبة العهد العمرية» وغيرها، التي تآطرت تحت مسمى «تجمع أبناء اليرموك»، للسيطرة على مقر المسلحين الغرباء المنسحبين إلى حدود المخيم. وكان عضو المكتب السياسي في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» خالد جبريل قد أعلن أن مجموعات الهندسة التابعة لـ «القيادة العامة» ستدخل المخيم لتنظيفه من المتفجرات والألغام التي زرعتها المسلحون، سابقاً، حول الأبنية السكنية وبعض المقار الرسمية.

بدوره، أكد عضو اللجنة المركزية في «القيادة العامة»، أبو كفاح غازي، انسحاب جميع المسلحين الغرباء من المخيم، بمن فيهم مسلحو «جبهة النصرة» و«كتيبة ابن تيمية». وفي حديث مع «الأخبار»، نفى غازي أن يكون اتفاق التسوية قد تضمن خروج مسلحي «القيادة العامة» من المخيم: «فالاتفاق نصّ على دخول مقاتلي فصائل المقاومة إلى محيط المخيم لحمايته، ولا يوجد مقاتلون فعليون لفصائل المقاومة حالياً إلا القيادة العامة». وحول بنود التسوية، كشف أبو كفاح أن ظهر اليوم (أمس) شهد استكمالاً لخروج المسلحين، وغداً

(التضامن ويلدا)، والاقتصار على فتح الطريق الشمالي (دوار البيطيخة)، خوفاً من دخول المسلحين أو السيارات المفخخة لاحقاً إلى المخيم. وبعد ذلك، تنتهي التسوية بدخول مؤسسات الدولة، البلدية والمخفر والأفران والخدمات، وانتهاء جميع المظاهر المسلحة في اليرموك. ومن المفترض، بحسب القائد الميداني، أن يكتمل إنجاز بنود التسوية خلال 10 إلى 15 يوماً، كحد أقصى، «يعود الأهالي



اليوم، فماذا سيحصل؟ «المعركة»، يرد أحدهم. في المقابل، يؤكد العبدالله أن «مسلحي المخيم، حين رأوا ما يحيط بهم من مصالحات، اقتنعوا بالتسليم للأمر الواقع»، لكن من جهة أخرى، يكمن التحدي الأكبر للمخيم في المناطق المطلّة عليه والمحيط بها، وتحديدًا في الحجر الأسود ويلدا، حيث يستمر القتال بين الجيش السوري والمسلحين. الخلاصة: مخيم اليرموك في سوريا. لا حياض في المعركة!

وشارع الثلاثين) وبين عناصر بعض الفصائل الموجودة على الأرض. يتحدث العبدالله عن المبادرة التي «تعطي ثمارها الإيجابية بعد إخلاء المسلحين النقاط التي تمّ الاتفاق عليها»، فيما «مسلحو ابن تيمية لم ينسحبوا ونحن ننتظر ذلك». يعزّز هذا القول اقتناع مقاتلي «القيادة العامة» و«فتح الانتفاضة»: «لن ينسحبوا...»، يقول أحدهم مضيئاً: «الأيام ستثبت أن الأوضاع هنا لن تتغيّر كثيراً»، خصوصاً أن مهلة الـ 48 ساعة التي أعطيت لهم تنتهي

## حمص القديمة

### إخلاء المدنيين يستأنف اليوم

السوري في الأحياء القديمة أيضاً. وكان أمس يوم استراحة جرى فيه بحث تأمين طريق لإخراج أكبر عدد ممكن من المدنيين، اليوم. وبحسب المصادر، فإن احتمال تغيير الطريق وتقديم تسهيلات أخرى لتحقيق نتائج أفضل، أمران واردان. كذلك فإن تمديد المهلة المحددة لإخراج المدنيين وارد أيضاً، إلا أن الساعات المقبلة هي التي ستحدد إمكانية تمديد المهلة. في موازاة ذلك، نُظِّمَت في حمص، أمس، مسيرة مؤيدة للرئيس السوري بشار الأسد، شارك فيها الآلاف في حي الإنشاءات التابع لشارع البرازيل.

مرح...

وبقي 190 آخرون قيد التحقيق، بسبب قدومهم متأخرين في الدفعة الأخيرة، وعدم انتهاء التحقيق معهم. والنقطة محافظ حمص طلال البرازي وممثل الأمم المتحدة يعقوب الحلو عدداً ممن سوّيت أوضاعهم، وعقداً مؤتمراً صحافياً تحدثا فيه عن الملفات التي لا تزال عالقة ضمن اتفاق الحكومة والأمم المتحدة، ومن ضمنها ملف المخطوفين لدى المسلحين. وأوضح المحافظ أن الملف لا يزال قيد الدراسة مع الأمم المتحدة، والمساعي قائمة لإخراجهم من حمص القديمة. ولفت إلى محادثات تجري لتسليم جثامين لشهداء من الجيش

استفاقت مدينة حمص أمس على خبر إخلاء سبيل 111 شخصاً ممن أجزوا من أحياء حمص القديمة بعد تسوية أوضاعهم، بحيث يمكنهم ممارسة حياتهم بطريقة طبيعية، وصولاً إلى عودة بعضهم إلى وظائفهم في الدولة وفق بنود القانون السوري ومرسوم العفو الرئاسي. وفي حين خرج هؤلاء (دون 55 عاماً) بعد التحقيق معهم في دار الإيواء التي استضافتهم مع عائلاتهم، فإن 34 آخرين بقوا في «ضيافة» مركز الإيواء ذاته. ووفق مصدر مطلع، فإن أوضاع الباقيين أصعب من تسويتها بهذه السهولة والسرعة. إلا أنه أكد أنهم سيخرجون في أسرع وقت ممكن.

## وأفكار الثمانينيات

سمة البلاد خلال العشرين سنة المقبلة، وأن «عصر المزادات والتقارير الأمنية قد عاد، بعدما خفت مظاهره خلال فترة ما بعد عام 2000». «المؤيدون الحقيقيون التزموا منازلهم. وهم بمجملهم مع إعادة انتخاب الرئيس. وما تفعله هذه المسيرات أنها تحشد الآلاف لاستفزاز مشاعر مئات الآلاف بل الملايين من المؤيدين والمعارضين»، يضيف. بشار، الطالب في كلية الطب، أيضاً، سينتخب «الرئيس الشاب الذي يمثلنا»، رغم انتقاده الحاد للمسيرات «التي لم تعد تجدي نفعاً». يروي أن المنظمين يريدون إقناع الغرب بأن الشعب ملتف حول قيادته، لكن «كيف يمكن الغرب أن يستوعب معنى كلمة بيعة...؟» والدي شهيد قضى في درعا. وأنا أفهم جيداً كيف يمكن الإنسان مبايعة وطنه».

